

تمويل الشركات الناشئة على طاولة سوق السفر العربي



دبي: «الخليج»

استعرض خبراء عالميون واقع منظومة الاستثمار وريادة الأعمال في قطاع السفر بمنطقة الشرق الأوسط، خلال فعاليات معرض سوق السفر العربي 2024، الذي استضافه مركز دبي التجاري العالمي، واختتم أمس الخميس. وأكد المتحدثون المشاركون، خلال قمة ريادة الأعمال في المعرض، أن معاملات توفير التمويل المطلوب في هذا القطاع الحيوي آخذة في النمو في المنطقة، ولكن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لدعم الشركات الناشئة. وتبلغ مساهمة الشرق الأوسط في إيرادات السفر العالمية حالياً حوالي 5%، ما يعادل نسبة تمويل الشركات الناشئة الدولية التي تجتذبها، وفقاً لبيانات شركة «ماكينزي أند كومباني». ورغم زيادة مستويات الاستثمار بشكل كبير في أعقاب جائحة كوفيد، أشار المتحدثون إلى أن تمويل رواد الأعمال في مجال السفر بهذه المنطقة يشهد نمواً منخفضاً. وشملت قائمة المتحدثين المشاركين في «قمة دعم ريادة الأعمال في مجال السفر والسياحة لدفع النمو الاقتصادي»، العديد من الخبراء البارزين من المنطقة والعالم، بما في ذلك مارجو كونستانتين الشريك في شركة «ماكينزي أند وشرف (Trove Tourism Development Advisors) كومباني»؛ وداني كوهانبور الرئيس التنفيذي لشركة ومنى فرج المؤسس المشارك والرئيس (Dharma) المنصوري المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة

وهي أيضاً (AviationXLab) و آمنة الرضا مديرة مختبر مستقبل الطيران (ExploreTECH) التنفيذي لشركة عضو فريق تكنولوجيا المستقبل والابتكار في مجموعة الإمارات. وأدار الجلسة جافين جيبون من مجلة «أرابيان جلف بيزنس إنسايت».

وقالت دانييل كيرتس مديرة معرض سوق السفر العربي في منطقة الشرق الأوسط: «يشهد قطاع السفر في هذه المنطقة نمواً في حجم الاستثمار، ولكن من الواضح أنه يمكن القيام بالمزيد لرعاية رواد الأعمال والشركات الناشئة». وأشار المتحدثون في القمة إلى أنه يجب التغلب على تحديات مختلفة من قبل رواد الأعمال، الذين يسعون وراء الحصول على الاستثمارات، مثل مستويات المخاطر وأوقات الانتظار الطويلة للحصول على العائدات. ومع ذلك، يرى المشاركون أن الشركات الناشئة التي لديها قيمة حقيقية قادرة على جذب الداعمين المناسبين. وسلط المشاركون الضوء أيضاً على الأهمية المتزايدة لتقنيات الذكاء الاصطناعي والويب 3 والعملات الرقمية المشفرة في تأمين الدعم المالي. ورغم أن هذه التقنيات قد تكون نقاط تركيز ثانوية بالنسبة لغالبية رواد الأعمال في مجال السفر، فقد أكد الخبراء على أهمية دمج أحدث الابتكارات في استراتيجيات الأعمال عند تقديم العروض للمستثمرين. وشدد مارجو كونستانتين من «ماكينزي» على أهمية إحداث تحول في عقلية المستثمرين والممولين، قائلاً: «إذا نظرت إلى عملائنا المهتمين بالاستثمار في السفر والسياحة في الشرق الأوسط، فإن 90% يركزون على مجموعة من المعايير المحددة. ولذلك نحن بحاجة إلى تغيير في توقعات المستثمرين واهتماماتهم لتعزيز ريادة الأعمال في قطاع السفر في المنطقة».

وقد استضاف «مسرح المستقبل» ضمن فعاليات اليوم الثالث من المعرض، برنامجاً شاملاً من الجلسات الحوارية التي تناولت أبرز الابتكارات التي تشكل مستقبل السفر وسلطت الضوء على الإمكانيات الواعدة لقطاع السياحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إضافة إلى استعراض أهم الوجهات السياحية المستقبلية في عام 2040.